مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة العاملين في المراكز الخاصة في العاصمة الأردنية - عمان

إعداد

د/ مي محمد خلف الرقاد

جامعة البلقاء التطبيقية

كلية الأميرة عالية الجامعية – عمان – الأردن

مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة العاملين في المراكز الخاصة في العاصمة الأردنية - عمان

ملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستويات الاحتراق النفسي لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة في العاصمة عمان في ضوء متغير النوع والعمر، وتم تطبيق الدراسة على عينة عشوائية بلغت (١٥٠) معلما ومعلمة. باستخدام مقياس ماسلاش لاختراق النفسي (maslach)، كشفت نتائج الدراسة، إن مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة كان معتدلا حسب معايير ماسلاش للاحتراق النفسي على بعدي الإجهاد الانفعالي وتبلد المشاعر، ومرتفعا على بعد نقص الشعور بالإنجاز، وإشارات النتائج إلى وجود فروق دال في مستوى الاحتراق النفسي على بعد الإجهاد الانفعالي لصالح الذكور، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الاحتراق النفسي التابع لعمر المعلم، وبناء على نتائج الدراسة قدم الباحث توصيات عدة أهمها عقد الدورات التدريبية وورش العمل ضرورة تحسين ظروف العمل الخاصة بمعلم التربية الخاصة، ومزاولة المهنة ومنح المزيد من الحوافز والمكافآت المادية لصعوبة العمل، والعمل على التأهيل النفسي وإعادة التأهيل بعد مرور فترة زمنية لا تزيد عن سنة دراسية.

الكلمات المفتاحية: الاحتراق النفسي، معلم التربية الخاصة في مراكز التربية الخاصة في العاصمة عمان

Levels of psychological burnout among special education teachers working in private centers in the Jordan capital-Amman .

Dr . mai Mohammad khalaf Al-raggad

Abstract:

The study aimed to identify the levels the of psychological combustion among special education teachers in the capital Amman in light of the gender and age variable .the study was applied to a random sample of 150 teachers . Using the Maslach scale , the results of the study revealed that the level of psychological combustion among special education teachers was moderate according to Maslash criteria for psychological combustion on the dimension of emotional stress and lack of passions in achievement . the results indicated that there are

significant differences in the level of psychological combustion in the dimension of emotional stress for males and the absence of significant differences in the level of psychological combustion of the age of the teacher . based on the results of the study , the researcher made several recommendations including the holding of training courses , workshops need to improve the working conditions of the teacher of special education ,practice the profession and grant more of the incentives and material rewards for difficult work , to work on psychological rehabilitation and returning rehabilitation after a period not exceeding one year .

Key words :
Psychological combustion , teacher of special education in special education centers in the capital Amman

المقدمة:

يأتي العمل مع ذوي الإعاقة في مقدمة المهن التي يمكن أن تولد مشاعر الإحباط لدى العاملين لما تقتضى هذه المهنة متطلبات التعامل مع فئات متنوعة من الأشخاص غير العاديين الذين يعانون من الإعاقات الحركية والعقلية والسمعية والبصرية وغيرها من الإعاقات المتعددة.

كما إن تعليم ذوي الإعاقة هو تعليم فردي خاص يتطلب مناهج وخطط تعليمية خاصة وأنماطا وخدمات ووسائل مساندة وتدريبية تختلف عن الطلبة العاديين، بالإضافة إلى الخصائص التي يمتاز بها كل فرد من أي إعاقة بالإضافةإلى انخفاض قدراتهم وإمكانياتهم وتنوع وتعدد مشكلاتهم، وهذا من شأنه أن يولد لدى العاملين معهم والقائمين على رعايتهم الشعور بالإحباط وضعف الشعور بالإنجاز أو النجاح، الأمر الذي يولد لديهم الشعور بالضغوط النفسية والمهنية وبالتالي الوصول إلى الاحتراف النفسي.

ويعد المعلم الركيزة الأساسية في العملية التعليمية، واهم عناصرها، لما لدورة من أثر بارز في تعليم التلاميذ وإكسابهم المهارات السلوكيات، ونموهم معرفيا ونفسيا واجتماعيا وهذا التأثير يمتد إلى مراحل تعليمية مختلفة وهذا الأمر يتطلب أن يتمتع معلمو التربية الخاصة بالتوازن النفسي والرضا والراحة أثناء العمل مع ذوي الإعاقة إلا أن ما يحدث هو عكس مما يتعرض له من ضغوط نفسية وإنهاك وشعور بعدم القدرة على العطاء.

ويعد هذه الموضع على درجة كبيرة جدا من الأهمية وبروز هذه الظاهرة لدى العاملين والقائمين على ذوي الإعاقة والتي تعرف بظاهرة الاحتراق النفسي، ولما لها أهمية

في ظهور الآثار السلبية على الصحة النفسية للمعلمين وتنعكس على مستوى الأداء ودافع الإنجاز لديهم.

وقد ظهر الاهتمام بموضوع الاحتراق النفسي لدى المعلمين بشكل عام في السبعينات من القرن العشرين، ونتيجة لكتابات علماء النفس والاجتماع في وسائل الإعلام المختلفة.

ويعد الاحتراق النفسي Psychological Burnout من المفاهيم الأساسية الحديثة نسبيا، حيث يعتبر Fruden Berger أول من استخدم هذا المصطلح في أوائل السبعينات للإشارة إلى الاستجابات الجسمية والانفعالية لضغوط العمل لدى العاملين في المهنالإنسانية والذين يرهقون أنفسهم في السعي لتحقيق أهداف صعبة.

وعرفت ماسلاش (Maslach.1986) الاحتراق النفسي بأنه مجموعة أعراض تتمثل في الإجهاد العصبي واستنفاذ الطاقة الانفعالية والتجرد من النواحي الشخصية والإحساس بعدم الرضا عن الإنجاز في المجال المهني والتي يمكن أن تحدث لدى الأفراد الذين يقيمون بأعمال تقضي طبعها تعاملهم مع الآخرين.

والاحتراق حالة نفسية تسبب الإنهاك والاستنزاف لدى العاملين في مجال الخدماتالإنسانية نتيجة الأعباء العمل التي يتعرض لها الفرد، مما تنعكس سلبا على العمل والمتلقين ويشعر بتدني الدافعية للعمل وتدني نتيجة العمل، والنظرة السلبية للذات لأنهمحل هذه المهنة (فريحات والريفي٢٠١٠).

وتؤكد نوال الزهراني (٢٠٠٨) على أن المخلصين والملتزمين هم أكثر عرضة للاحتراق النفسي وتضيف إليهم كذلك الأفراد ذوي الدافعية القوية للنجاح المهني، فالجماعة المهنية هم الأكثر عرضة للاحتراق النفسي لأنهم أكثر مثالية والتزاما بواجبات المهنة.

واورد عدد من الباحثين مثل: جاسون (Jason.2007)، وجيو وتساوي (chiu and tsai.2016)، وماسلاش(Maslach.٢٠٠٣)أن للاحتراق النفسي ثلاثة أبعاد رئيسية هي:

١- الاجهاد الانفعالي: (Emotional Exhaustion).

شعور المعلم بالتعب والعجز والتلف والعصبية وانخفاض الروح المعنوية ونقص الاهتمام بالموضوع الذي يدرسه، وانه ليس لديه شيء يقدمه للطلبة، وذلك استجابة لضغوط العمل الزائدة عن طاقة المعلم للتحمل، وهذا الشعور يكون انفعاليا وناتج عن استنزاف الطاقة الانفعالية، نتيجة لضغوط العمل.

٢- تبلد المشاعر (Depersonlization).

يطور المعلم مواقف سلبية ومتهكمة وساخرة تجاه العمل وتجاه الطلبة ويرفض التعامل مع الطلبة كبشر، بل يتعامل معهم كأشياء ويمتاز المعلم بقسوة، ويتحول إلى كتلة مشاعر سلبية وتبلد المشاعر كمحاولة منه لخفض الشعور بالتبلد العاطفي ولا يكون هذا الشعور اتجاه الأفراد فقط بل يكون تجاه العمل إذا شعر أنه ليس له قيمة، وأحيانا يكون منهكا حول موقع العمل، وأنه لا تتناسب وإمكانيته.

٣- نقص الشعور بالاتجاه: (lack of personal Accomplishment).

يقوّم المعلم نفسه بطريقة سلبية ويشعر بعدم الكفاءة والمقدرة على الإنجاز، وأنه غير مؤهل للتعامل مع الطلبة وغير قادر على تقديم العون لهم والمساعدة وأن لديه نقص في المقدرة على مواجهة المشكلات التي تواجهه في العمل ومن ثم يبدأ يشكو من اختياراته لمهنته.

أسباب الاحتراق النفسي:

يلخص البعض الأسباب المؤدية لحدوث ظاهرة الاحتراق النفسي بالضغوط النفسية المهنية المستمرة ونقص مساندة المرؤوسين والزملاء، زيادة حجم العمل عن الحد المعقول وانخفاض الدعم المادي والمعنوي للمعلم وتبعا لذلك يؤدي إصابة المعلم بالاحتراق النفسي (السلخي، ٢٠١٣).

وهناك عدد من أسباب الاحتراق النفسي وهي:

١. العمل لفترات طويلة دون الحصول على قسط كاف من الراحة.
٢. غموض الدور.
٣. فقدان الشعور بالسيطرة على مخرجات العمل أو الإنتاج.
٤. الشعور بالعزلة في العمل وضعف العلاقات المهنية.
٥. الزيادة في عبء العمل وتعدد المهام المطلوبة.
٦. الرتابة والملل في العمل.
٧. ضعف استعداد الفرد للتعامل مع ضغوط العمل.
٨. الخصائص الشخصية للفرد.

وعن أعراض ومؤشرات الاحتراق النفسي فإنه يمكن الاستدلال على وجود الاحتراق النفسي بواسطة ثلاثة مؤشرات أو أعراض أهمها:

١. شعور الفرد بالإنهاك الجسمي والنفسي مما يؤدي إلى شعور الفرد بفقدان الطاقة النفسية أو المعنوية وضعف الحيوية والنشاط وبالتالي يؤدي إلى فقدان الشعور بتقدير الذات.
٢. الاتجاه السلبي في العمل والفئة التي يقدم لها الخدمة (طلاب، مرضى، متشردين) وفقدان الدافعية للعمل.
٣. النظرة السلبية للذات والإحساس باليأس والعجز والملل.

ويتطور الاحتراق النفسي الذي يصيب المعلم إلى أعراض مرضيه، ويبدأ بحالة من عدم الاتزان والاستقرار، وعدم القدرة على مواجهة متطلبات العمل، وضعف القدرة على التنفيذ والانزعاج من التدريس وعدم الرغبة في مواكبة ما هو جديد في مجاله، وعدم الرغبة في مناقشة أي اقتراحات إيجابية سواء للتعامل مع الطلبة أو المادة التعليمية (القريوتي، ٢٠٠٨).

ولا تقف الحالة عند هذا الحد بل قد تتطور بحيث تتغير اتجاهات المعلم نحو نفسه، ويميل إلى الهروب من المواقف الاجتماعية، والتغيب المستمر عن العمل وانتظار العطلات والأعياد، وقد ينتهي الأمر إلى تأثر علاقاته الأسرية، وتنشأ المشكلات داخل الأسرة وتضطرب علاقته الزوجية وأولاده (البتال، ٢٠٠٠).

ونشأ الاحتراق النفسي نتيجة لمجموعة عوامل، وتؤثر على المعلم بشكل عام وعلى معلم التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بشكل خاص، ومن العوامل ما يلي:

١) <u>عوامل تتعلق بطبيعة الفئة التي يقوم بتعليمها:</u>

يتعامل المعلم مع مجموعة متباينة من التلاميذ، فمنهم من يعاني من مشكلات أكاديمية، مثل صعوبات التعلم أو إعاقة عقلية، توحد، حركية أو اضطرابات نطق، ويعد هذا التباين الواسع في خصائص الطلبة مصدر توتر لدى المعلمين وخاصة الذين يلتحقون في هذا الميدان بمؤهلات أكاديمية غير متخصصة وليس لديهم التأهيل والتدريب المناسب قبل الخدمة للتعامل معهم.

٢) <u>الدعم الذي يتلقاه المعلم:</u>

أن معلم الطلبة ذوي الإعاقة لا يعمل بمعزل عن فريق العمل مع الكادر التعليمي ولا عن المجتمع الذي يعيش منه، بل يقوم بعمله في بيئة تفاعلية يؤثر ويتأثر بهاوهذا الشكل من التفاعلات لها أثرها على المعلم، فإذا كان هناك تفاهم بينهم وتفهمت الإدارة والزملاء الصعوبات التي يواجهها، وقدم له الدعم والمساندة الكافية فهذا يشجعه ويحفزه على الأداء، أما إذا فقده، وأوكلت له مهام

إداريــة وأعبــاء إداريةإضــافية، فــإن هــذا يولــد جــوا مــن عــدم الراحــة والشــعور بالانتهــاك بالإضــافة إلــى ضــغط أوليــاء الأموروعدم تعــاونهم ممــا يرفــع مســتوى الاحتراق النفسي.

٣) <u>العوامل الشخصية:</u>

وتشــتمل هــذه العوامــل علــى مــؤهلات المعلــم، وتخصصــه والــدورات التدريبيــة التــي تعــرض لهــا أثنــاء الخدمــة والكفــاءة المهنيــة والرغبــة فــي العمــل وطبيعة أدائه للمهمات التعليمية ودخله الشهري وهي جميعها عوامل ذات أثر في تحقيق المعلم لذاتــه وشــعوره بــالتميز والتقدير والاحترام، لكن غيــاب بعضــها مثل تدني مستوى الدخل، مقابل الجهد الذي بذله يجهله يفكر في القيام بأعمال أخرى تلبي له متطلباته الأساسية، وهذه يشعره بعدم الرضا الوظيفي وفي النهايــة يــؤدي إلى ضعف احترامه النفسي وتركه لعمله (بطرس.٢٠٠٩).

٤) <u>العوامل المتعلقة بالبيئة التعليمية:</u>

يحتاج ذوو الإعاقة إلى بيئة ثرية محفزة وداعمة فيها جميع مصادر التعلــيم، وإلــى جــو نفســي صــحي وآمــن، وإلــى الهــدوء مــع كــادر يــؤمن كــل احتياجاتهم الفرديــة، نظرا لخصائصــهم المختلفــة وتعليمهم الفــردي والتبــاين فــي نظام التعليم بوسائله وأساليبهواستراتجياته، ولعدم توفر مثل هذه الحاجات يقوم المعلــم بإعــدادها بنفســه وتحضــيرها ممــا يــؤدي إلــى بــذل المزيــد مــن الجهــد ومضــاعفة الوقت لتوصيل المعلومــات، وقد يرغمــه تهيئــة البيئــة لطلبتــه بالقيــام بــذلك وأحيانــا فــي أوقــات الراحــة وأوقــات الفــراغ أو بــالمنزل، ممــا يشــكل أعبــاء إضافية تؤدي إلى توتره وزيادة الضغط النفسي مما يجعل تحقيق أهداف الخطــة التربويــة الفرديــة والتعليميــة صــعبة وعمليــة اكتســاب المهــارات أمــر فــي غايــة الصعوبة.

ويتطلب التصدي للاحتراق النفسي مستوين من الجهود:

أولا: الجهود الوقائية: وتتمثل في:

أ. التدريب والتعليم.
ب. الاختيار المناسب للموظفين.
ج. استخدام الحوافز المادية والمعنوية.
د. اللياقة الصحية والبدنية.

ثانيا: الجهود العلاجية:

أ. تحليل الدور: ويضمن ذلك توضيح الحقوق والواجبات والمسؤوليات والمهام وذلك لتجنب النزعات والصراعات المختلفة بين الموظفين والإداريين.
ب. تحسين مناخ العمل من خلال توفير فرص للترقية والمكافآت وفرص التقدم.
ج. إيجاد مناخ مهني صحي مؤازر للموظفين ينتج قدرا أكبر من المشاركة واللامركزية واللارسمية والمرونة.
د. توفر المؤازرة الاجتماعية من خلال توفير علاقات اجتماعية وايجابية بين الموظفين والعملين.
ه. توفر برامج الإرشاد النفسي لتحقيق النمو النفسي السليم في المهنة والتغلب على المشكلات النفسية والاجتماعية.

هذا ويختلف دور معلمي التربية الخاصة عن دور المعلم العادي فعلى معلم التربية الخاصة أن يتعامل مع فئة من الطلبة وفقاً لخصائصهم النفسية والأكاديمية والقدرات العقلية وسلوكياتهم واحتياجاتهم وميولهم واهتمامهم، كما عليه أن يسعى إلى تقديم ما يناسبهم بالأساليب والطرق والأنشطة التي تتناسب معهم ويتناسب مع مستوياتهم ويناسب ظروفهم المختلفة.

وعلى معلم التربية الخاصة أن يتصف بعده صفات حتى يؤدي عمله على أكمل وجه، ومن هذه الخصائص أن يكون ناضجا ومؤهلا، ومتدربا بشكل كاف وأن يكون ودودا وعادلا، وان تكون له مصادره الخاصة في الترفيه في حياته الخاصة، كما يفضل أن لا يتنقل كثيرا في عمله وإنما يزيد في خبراته في التخصص أكثر فأكثر، وأن يكون لديه إحساس بأهمية الوقت والاستفادة منه واستغلاله في الحاضر.

بالإضافة إلى الثقة والتفاؤل بما يأتي به من جديد مع كل هذه الخصائص التي يجب أن يتمتع به معلمو التربية الخاصة إلى أنهم يواجهون معوقات عديدة وضغوطات نفسية متعددة تمر بثلاث مراحل متدرجة:

١) مرحلة الإنذاربالخطر: حيث يؤدي الضغطإلى تنشيط آليات التوافق.
٢) مرحلة المقاومة: حيث يؤدي الضغط إلى استخدام آليات التوافق.
٣) مرحلة الإجهاد والاستنزاف: حيث يؤدي الضغط إلىإنهاكآليات القدرة على التوافق والدخول بحالة الاحتراق النفسي.

وتصنف مصادر الاحتراق النفسي إلى مصادر داخلية وأخرى خارجية.

فالمصادر الداخلية: تتمثل في نمط الشخصية ومفهوم الذات لديه وتشمل العادات والتقاليد والدوافع والاتجاهات وطريقة إدراك الأشياء والأحداث من حوله فالشخصية تتكون

من مجموعة من السمات الموروثة والمكتسبة تشكل في مجموعهاالإطار الذي يحدد نمط شخصية هذا الفرد.

أما المصادر الخارجية: تتمثل في الضغوط الأسرية مثل العبء الأسري الكبير ومشاكل الأطفال وعدم التوافق الزوجي والأسرة غير السعيدة، والضغوط البيئية وظروف العمل مع أطفال ذوي حاجات خاصة وإعاقات مختلفة واختلافهم في التعامل مما يؤدي حدوث القلق إلى حالة من الاحتراق النفسي الذي يؤدي إلى حالة من اللامبالاة وأنماط الدافعية، وفقدان القدرة على التجديد والإبداع، والعمل بشكل آلي لا يصاحبه الاندماج الذاتي في مكان العمل (عسكر. وعبدالله. ١٩٩٧)

مشكلة الدراسة:

تعد مهنة معلم التربية الخاصة من أكثر المهن التي يتعرض فيها الفرد إلى ضغوط نفسية تؤدي إلى الاحتراق النفسي فتبدو ظاهرة الاحتراق النفسي نظرا لما تتطلبه مهنة معلم التربية الخاصة من أعباء ومسؤوليات بشكل يومي ومستمر، مما يتطلب مستوى عال من المرونة النفسية ومستويات عليا من الكفاءة والمهارات الشخصية من قبل معلم يفقد تلبية حاجات ذوي الحاجات الخاصة، نظراً للأعباء التي تقع على عاتقهم بالإضافة إلى أنهم يتعاملون بشكل منفرد مع إعاقات مختلفة تحتاج إلى أساليب خاصة وخطط فردية خاصة وأدوات وخدمات مساندة كلها تحتاج إلى تخطيط ومن ثم تنفيذ يتم بفترات زمنية مطلوبة، إلا أن الواقع يشير إلى تعرض معلمي التربية الخاصة إلى بعض المشاكل والضغوط الملموسة والتي يمكن أن تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر وبالنهاية يكون التأثير السلبي على العملية التعليمية من قبل معلم التربية الخاصة في الموقف التعليمي وعلى هذا فإن مشكلة الدراسة تشتمل الأسئلة التالية:

أسئلة الدراسة:

١- ما مستويات الاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة في المراكز الخاصة في العاصمة عمان؟.
٢- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية لمستوى الاحتراق النفسي لدى عينة من معلمي التربية الخاصة في مراكز الخاصة في العاصمة عمان تغزى لمتغير النوع؟.
٣- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية لمستوى الاحتراق النفسي لدى عينة من معلمي التربية الخاصة في مراكز الخاصة في العاصمة عمان تغزى لمتغير العمر؟.

أهداف الدراسة:

سعت الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١- تعرف مستويات الاحتراق النفسي (الإجهاد الانفعالي – تلبد المشاعر – نقص الشعور بالإنجاز) لدى عينة من معلمي التربية الخاصة في المراكز الخاصة في الأردن.
٢- معرفة مجالات ومصادر الاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة في المراكز الخاصة في الأردن.
٣- التوصل إلى بعض التوصيات والاقتراحات التي من شأنها مساعدة المسؤولين العاملين مع ذوي الحاجات الخاصة في التصدي لمشكلة ضغط العمل.

أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة بما يلي:

١- <u>من الناحية النظرية:</u>

سوف تقدم الدراسة استكمالا وإثراء للمعرفة حول مصادر الضغوط النفسية والاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة بما يدعم الدراسات والبحوث السابقة في هذا المجال، حيث تناولت الدراسة درجة الاحتراق النفسي ومستوياته لدى عينة من معلمي ومعلمات التربية الخاصة في الأردن.

٢- <u>من الناحية التطبيقية:</u>

يمكن توظيف ما تسفر عنه نتائج هذه الدراسة في خدمة مهنة التربية الخاصة من خلال عرض النتائج على المختصين من وزارة التنمية الاجتماعية ووزارة التربية والتعليم والمجلس الأعلى لشؤون المعاقين، لتذليل الصعوبات والعقبات، التي تؤدي إلى الاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة، ووضع برامج إرشاد نفسي بالتعاون مع المختصين لتخفيف الاحتراق النفسي الذي يتعرض له معلمو التربية الخاصة أثناء العمل مع ذوي الحاجات الخاصة مما يساعد بإيجاد حلول ناضجة تؤدي إلى زيادة قدرتهم على التوافق المهني والمرونة النفسية

التعريفات الإجرائية:

الاحتراق النفسي: هو الدرجة التي يحصل عليها معلم أو معلمة التربية الخاصة وفق مقياس ماسلاش (Maslash) للاحتراق النفسي ضمن أبعاده الثلاث الآتية الإجهاد الانفعالي ونقص الشعور بالإنجاز وتبلد المشاعر وتصف الثلاث مستويات (مرتفع، معتدل، متدني).

معلموا التربية الخاصة: جميع المعلمين والمعلمات الذين يقومون بالتدريس في جميع مراكز التربية الخاصة في الأردن لعام ٢٠١٧-٢٠١٨.

حدود الدراسة:

تحدد الدراسة الحالية بما يأتي:

- محدد بشري: اقتصرت هذه الدراسة على عينة من معلمي ومعلمات التربية في المراكز الخاصة بالأردن.
- محدد مكاني: اقتصرت عينة هذه الدراسة على المراكز الخاصة بمدينة عمان.
- محدد زماني: تم تطبيق هذه الدراسة في الفصل الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨.

الدراسات السابقة:

أجرى الفريحات والريفي (٢٠١٠) دراسة هدفت إلى الكشف عن مستويات الاحتراق النفسي لدى معلمات رياض الأطفال في محافظة عجلون بالأردن، وأثر كل من متغيرات نوع الروضة (رسمية، خاصة)، ورواتب المعلمين وسنوات الخبرة والمؤهل العلمي، وعدد الطلبة في الصف، في مستويات الاحتراق النفسي للمعلمة، تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمات رياض الأطفال الرسمية والخاصة البالغ عددهن (١٢٠) معلمة، تم استخدام مقياس ماسلاش (Maslach) للاحتراق النفسي كاداه للدراسة واشارات النتائج أن معلمات رياض الأطفاليعانين من الاحتراق النفسي بدرجة كبيرة كما أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاحتراق النفسي، تغزى لأي من المتغيرات الآتية: نوع الروضة، سنوات الخبرة، المؤهل العلمي، وعدد الطلبة في الصف، في درجةالاحتراق النفسي تغرى إلى متغير الراتب في اتجاه المعلمات اللواتي يقل راتبهن عن (١٠٠) دينار أردني.

وسعت دراسة الرافعي والقضاة (٢٠١٠) إلىالكشف عن مستويات الاحتراق النفسي لدى أعضاء هيئة التدريب في كلية المعلمين في ضوء متغيرات العمر والمؤهل العلمي، والتخصص، والخبرة في مجال التدريس، والنوع والحالة الاجتماعية، ومستوى الدخل الشهري وعدد الطلبة في القاعة الصفية، والنصاب التدريسي على عينة ضمنت

(٧٧) عضو هيئة تدريس، وتوصلت نتائج الدراسة إلىأن مستوى الاحتراق النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية المعلمين كانت بدرجة متوسطة على المقياس الكلي، وأبعاده الفرعية الآتية عدم الرضا الوظيفي، وانخفاض مستوى المساندة لإدارته وضغط المهنة، والاجتهاد الانفعالي وبدرجة عالية للاتجاه السلبي نحو الطلبة، فضلا عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقا لمتغير النصاب التدريسي الأسبوعي على درجة الكلية للمقياس لصالح النصاب التدريسي أكثر من عشرين ساعة وفي حين لم تظهر الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقا للمتغيرات الأخرى.

قام أبو مصطفى والزبن (٢٠٠٩) بدراسة هدفت الكشف عن مصادر ضغوط العمل لدى معلمي التربية الخاصة ومؤسسات التربية الخاصة في محافظات غزة وتألفت العينة من (١٨٣) معلما ومعلمة، وتمثلت أدوات الدراسة بمقياس مصادر ضغوط العمل لدى معلمي التربية الخاصة في محافظات غزة، وأظهرت النتائج أن أكثر مصادر ضغوط العمل شيوعا كان مجال العمل مع الأطفال المعاقين، وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تغري لمتغير النوع، كما أشارت النتائج أيضا إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تغري لمتغير الحالة الاجتماعية لصالح المعلمين المتزوجين وتبين الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائيا تغرى لمتغير المؤهل العلمي، كما أشارت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا تبعا لمتغير نوع إعاقة الطالب في اتجاه الطلبة ذوي صعوبات التعلم.

وقام بلاتسيدو. واجاليوتسي(٢٠٠٨) (platsidu and Agaliotis) بدراسة مستويات الاحتراق النفسي لدى عينة من (١٢٧) معلما ومعلمة من معلمي التربية الخاصة في المرحلة الابتدائية باليونان، وقد توصل الباحثان إلى وجود مستويات منخفضة من الاحتراق النفسي لدى عينة الدراسة في الأبعاد الثلاثة لمقياس ماسلاش، كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة سلبية ودالة إحصائيا بين مستويات الاحتراق ومستويات الرضا، في حين أظهرت الدراسة عدم وجود علاقة دالة إحصائية بين درجة الاحتراق والخبرة التدريسية وعدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستويات الاحتراق تعزى لمتغير النوع.

ودرس الزيودي (٢٠٠٧) الاحتراق النفسي لدى عينة من معلمي التربية الخاصة بلغ عدد العينة (١١٥) معلما ومعلمة، وأظهرت النتائج وجود مستوى الاحتراق النفسي لدى المعلمين والمعلمات بدرجة متوسطة، كما أظهرت النتائج ارتفاع مستوى الاحتراق النفسي لدى المعلمين مقارنة بالمعلمات في حين أظهرت النتائج عدم وجود أثر لمتغير الخبرة على مستوى الاحتراق النفسي، أما بالنسبة لمتغير الخبرة فقد أظهرت النتائج أن المعلمين ذوي مستويات الخبرة القليلة يتعرضون لمستوى أعلى من الاحتراق النفسي.

وأجرى جودارد‌وجودارد (Goddard and Goddard) (٢٠٠٦) دراسة هدفت الى البحث في أسباب ارتفاع معدل العزوف المبكر لمهنة التعليم، إلى جانب اختيار نظرية

الرابط الإيجابي لمؤثر بين عزوف المعلمين وتركهم لمهنة التعليم متمركز أساسي في بداية حياتهم المهنية ولتخفيف هدفي الدراسة، ثم أخذ عينة من (١١٢) معلما في استراليا في سنتهم الأولى والثانية في المهنة في عام ٢٠٠٤، تم عمل استبانة لهم وسؤالهم عن نيتهم لترك مهنتهم، وأشارت النتائج إلى أن الاحتراق النفسي من أهم الأسباب الواقعة والمباشرة لارتفاع معدلات العزوف عن مهنة التدريس، وأظهرت الدراسة أن مستوى الاحتراق النفسي في بعدي الإجهاد ونقص الشعور بالإنجاز الشخص (عالٍ) وأن ثمة علاقة بين الرغبة في ترك مهنة التدريس وارتفاع مستوى الاحتراق النفسي.

وسعت دراسة عثمان (٢٠٠٤)، إلى معرفة مستوى الاحتراق النفسي وعلاقته بالاكتئاب لدى المعلمين في دولة الإمارات واستخدام الباحث مقياس ماسلاش للاحتراق النفسي ومقياس الاكتئاب متعدد الأبعاد لـ (ديفيد بيتدت) بلغت عتبة الدراسة (٢١٦) معلما في المدارس الثانوية، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق تعزى لمتغير النوع والمؤهل العلمي، وكما أشارت إلى عدم وجود فورق ذات دلالة إحصائية تعزى للمؤهل العلمي والخبرة وكذلك عدم وجود فروق في مستوى الاحتراق تغرى للخبرة.

وأجرى ساري (sayi, 2004) دراسة طبقت على (٢٤٥) من معلمي ومشرفي التربية الخاصة في عينة من مدراس التربية الخاصة في تركيا، باستخدام مقياس ماسلاش للاختراق النفسي وأشارت الدراسة إلى وجود مستويات متوسطة من الاحتراق في بعدي تبلد الشعور ونقص الشعور بالإنجاز، كما توصل الباحث إلى وجود فروق دالة إحصائياً في بعدي الإجهاد الانفعالي ونقص الشعور بالإنجاز لصالح الذكور بينما كانت الفروق دالة إحصائيا في تبلد المشاعر لصالح البنات، كما توصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية على بعد الإجهاد الانفعالي وتبلد المشاعر لصالح المعلمين الأكثر خبرة تدريسية، بينما كانت الفروق على النقص الشعور بالإنجاز لصالح المعلمين الأقل خبرة تدريسية.

وأجرى الحجالي وحسن (٢٠٠٣) دراسة هدفت إلى الكشف عن مستويات الاحتراق النفسي لدى معلمي ذوي الاحتياجات التدريبية أثناء الخدمة بسلطنة عمان تكونت عينة الدراسة من (١٣٣) معلماً ومعلمة، وأشارت النتائج إلى أن معلمي ذوي الحاجات الخاصة يعانون من الاحتراق النفسي بدرجة معتدلة، كما أظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة وإحصائية تغرى لمتغيري النوع وسنوات الخبرة على أبعاد المقاييس الثلاثة، في حين أظهرت الدراسة أن المعلمين والمعلمات أكثر تعرضا للاحتراق على بعدي تبلد المشاعر وتدني مستوى الإنجاز، مقارنة بغير العمانيين، والمعلمين الذين يعملون مع ذوي الإعاقات المختلفة من كبار السن أكثر تعرضا للاحتراق على بعد الإجهاد الانفعالي مقارنة بمعلمي الأفراد ذوي الإعاقات العقلية والسمعية والبصرية والإعاقات المختلفة من الأطفال.

وهدفت دراسة جالك. جيل (Jakk and jill, 2003) إلى الكشف عن العلاقة بين ضغوط مهنة التدريس والاحتراق النفسي والقلق والتوتر لدى عينة مكونة من (٨٦) معلما ومعلمة في المرحلتين الأساسية والثانوية، وأظهرت النتائج أن ضغوط العمل الناتجة عن مهنة التدريس تؤدي إلى الاحتراق النفسي وأن المعلمين القادرين على تنظيم أمزجتهم السلبية، يكونون أقل عرضة لمخاطر الاحتراق النفسي وأن هؤلاء المعلمين من أولئك الذين لا يستطيعون السيطرة على أمزجتهم.

في دراسة قام بها الكخن (١٩٩٧) يهدف معرفة الضغوط المهنية لدى معلمي التربية الخاصة وعلاقتها ببعض المتغيرات مثل الخبرة والمستوى التعليمي، ونوع الإعاقة التي يقوم المعلم بتدريسها على عينة مؤلفة من (١٨١) معلما ومعلمة في فلسطين وقد أظهرت النتائج وجود علاقة طردية بين مستوى الضغوط ومتغيري المستوى التعليمي والخبرة التعليمية، كما أظهرت النتائج وجود فروق بين مستوى الضغوط النفسية ونوع الإعاقة التي يقوم المعلم بتدريسها في اتجاه معلمي الإعاقة السمعية.

التعليق على الدراسات السابقة:

يتضح من العرض السابق تنوع الدراسات التي تناولت الاحتراق النفسي سواء من حيث بيان واقعه ومستواه لدى بعض الفئات والمراحل العمرية، أو من حيث بيان علاقته ببعض المتغيرات، أو من حيث الكشف عن آثاره ومتطلبات مواجهتها، وتأتي هذه الدراسة مكملة لهذه الدراسة مع تميزها عنها في عينتها ومجتمعها بالإضافة لتميزها في هدفها الرئيسي التي تسعى لتحقيقه في ضوء عينتها المختارة، وأفادت الدراسة الحالية من تلك الدراسات في عرض المفاهيم النظرية وبعض الإجراءات المنهجية وفي تفسير ومناقشة النتائج.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

اتبعت الدراسة الحالية المنهج الوصفي الذي يهدف إلى دراسة الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيرا كميا أو كيفيا.

مجتمع الدراسة وعينتها:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات التربية الخاصة في المراكز الخاصة في العاصمة عمان للعام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٨، وعددهم (١٨٩٥) اختار الباحث عينة عشوائية عددهم (١٥٠) معلماً ومعلمة، الجدول (١) يوضح توزيع أفراد العينة تبعا للمتغيرات.

الجدول (١)

توزيع أفراد العينة تبعا للنوع والعمر

	المستويات	التكرار	النسبة المئوية
المتغير النوعي	ذكر	٦٤	%٣٨.٦
	أنثى	٥٦	%٦١.٤
	المجموع	١٥٠	%١٠٠
العمر	٢٠-٣٠ سنة	٧٢	%٤٣.٤
	٣١-٤٠ سنة	٦٦	%٤٠.٢
	٤١-٥٠ سنة	١٢	%٦٤
	المجموع	١٥٠	%١٠٠

يوضح الجدول السابق توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغيراتها، حيث بلغت نسبة الذكور (٣٨.٦%) بينما بلغت نسبة الإناث (٦١.٤%)، بينما توزعت العينة في ضوء متغير العمر إلى ثلاثة مستويات من ٢٠ إلى ٣٠ بنسبة (٤٣.٤%) ومن ٣١ إلى ٤٠ (٤٠.٢%) ومن ٤١ إلى ٥٠ (١٦.٤%)

أداة الدراسة:

تكونت أداة الدراسة من الصورة المعّربة من مقياس ماسلاش للاختراق النفسي (Maslach Burnout inventory) التي تتكون من (٢٢) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد هي:

- **الإجهاد الانفعالي: يقيس مستوى الإجهاد والتوتر الانفعالي الذي يشعر به الشخص نتيجة العمل مع فئة معينة أو في مجال معين ويتضمن الفقرات (١-٢-٣-٦-٨-١٣-١٤-١٦-٢٠).**
- **تبلد المشاعر: يقيس قلة الاهتمام، واللامبالاة نتيجة العمل مع فئة معينة أو مجال معين ويتضمن الفقرات (٥-١٠-١١-١٥-٢٢).**
- **نقص الشعور بالإنجاز: يقيس طريقة تقيم الفرد لنفسه ومستوى شعوره بالكفاءة والرضا عن عمله وتتضمن (٤-٧-٩-١٢-١٧-١٨-١٩-٢١).**

ويقوم المعلمون والمعلمات بالاستجابة لكل فقرة من الفقرات مرتين لتحديد مستوى احتراقهم النفسي، الأولى تعبر عن تكرار الشعور بالاحتراق النفسي لهم، حيث تتراوح الدرجات ما بين (صفر -٦) درجات، والثانية تدل على شدة الاحتراق النفسي لهم،

حيث تتراوح الدرجات ما بين (صفر –٧) درجات، وقد أدرجت الاستجابات التي تدل على تكرار الشعور بالاحتراق النفسي وشدته، وفقا لمقياس ماسلاش للاختراق النفسي (السلخي. ٢٠١٣).

وبما أن الدراسات السابقة دلت على أن الاستجابة لتكرار الشعور بالاحتراق النفسي، مماثلا للاستجابة لشدته، وأن هناك ارتباطا عاليا بين هذين البعدين (التكرار والشدة)، فقد اقتصر الباحث في الدراسة الحالية على تكرار الشعور بالاحتراق النفسي وبما أن فقرات البعدين الأول والثاني سلبية، وفقرات البعد الثالث ايجابية، فقد تم عكس درجات المفحوص على البعد الثالث ليصبح اتجاه البعدين الأول والثاني نفسيهما، وبناء على ذلك فإن الدرجات المرتفعة على المقياس بأبعاده الثلاثة فتعني مستوى مرتفع من الاحتراق النفسي، في حينأن الدرجات المنخفضة، تعني مستوى متدني من الاحتراق النفسي، ويمكن تصنيف معلمي التربية الخاصة في مجتمع وعينة الدراسة على أساس مستوى الاحتراق النفسي لديهم: مرتفع، معتدل، متدن كما في الجدول:

الجدول (٢)

تصنيف مستويات أبعاد مقياس ماسلاش للاحتراق النفسي

الأبعاد	متدن	معتدل	مرتفع
الإجهاد الانفعالي	١٧–٠	٢٩–١٨	٣٠ فما فوق
تبلد المشاعر	٥–٠	١١–٦	١٢ فما فوق
نقص الشعور بالإنجاز	١١–٠	٢٣–١٢	٢٤ فما فوق

تم استخدام هذا المقياس الذي تم في كثير من الدراسات العربية والأجنبية نظرا لفاعليته في قياس ظاهرة الاحتراق النفسي وهذا في ضوء ما اثبتته العديد من الدراسات الأجنبية مثل دي فيتو (Devito.2009) وكمبز وزميليه (Cambs.Edmonsondthers.2009) وكذلك تم تعريبه ليلائم طبيعة البيئة العربية واستخدامه في كثير من الدراسات العربية مثل دراسة عابرين (٢٠١١) والفريحات والريفي (٢٠١٠)، وعثمان (٢٠٠٤)، والسلخي (٢٠١٣).

صدق المقياس:

يتمتع المقياس الأصلي بمستوى صدق فقد ظهرت دلالة من خلال قدرته على التميز بين فئات مختلفة من العاملين، تم عرضه على مجموعة من المحكمين في مجال التربية الخاصة في جامعة البلقاء التطبيقية وكلياتها وجامعة العلوم الإسلامية، والشرق

الوسط، وعمان العربية حيث قاموا بإبداء آرائهم وملاحظتهم حول مناسبة فقرات الاستبانة وانتمائها لكل بعد من أبعاد الدراسة، وكذلك مدى وضوح صياغتها اللغوية، وفي ضوء ذلك تم وكانت غالبية الملاحظات ايجابية، واجمع المحكمون على صلاحية تطبيقه على معلمي التربية الخاصة.

ثبات المقياس:

تم التأكد من ثبات الاستبانة بطريقة الاختيار وإعادة الاختبار حيث تم حساب معامل الثبات على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة مكونة من ٢٠ معلماً بفارق زمني مدته ثلاث أسابيع، حيث بلغ معامل الثبات (٠.٨٩) وهو معامل ثبات مقبول يشير الى صلاحية الاستبانة لقياس ما وضعت له وتم حساب الثباتأيضا عن طريق معامل الثبات كرونباخ الفا (Cranach Alpha)، حيث تم حساب ثبات المقياس الداخلي للمقياس حيث بلغت قيم معامل الثبات الكلية (٠.٨٤) في حين بلغت قيم معامل الثبات للمجالات الفرعية للمقياس، حسب ما هو في الجدول (٣)

الجدول (٣)

قيم الاتساق الداخلي للمقياس محسوبة لمعامل الثبات كرونباخ الفا

المجال	عدد الفقرات	معامل الثبات
الإجهاد الانفعالي	٩	٠.٨٢
تبلد المشاعر	٥	٠.٧٤
نقص الشعور بالإنجاز	٨	٠.٦٨
الدرجة الكلية	٢٢	٠.٨٤

وهو معامل ثبات مقبول يشير إلى صلاحية الاستبانة لقياس ما وضعت له.

إجراءات الدراسة:

قام الباحث بتحديد مجتمع الدراسة حيث تم التوصية إلى وزارة التربية والتعليم ووزارة التنمية الاجتماعية والمجلس الأعلى للشئون المعاقين، وأخذ إحصائية بأسماء جميع المراكز الخاصة المعنية بتقديم خدمات التربية الخاصة في العاصمة عمان والخاضعة لوزارة التنمية الاجتماعية ووزارة التربية والتعلم، وقد تم حصر أعداد معلمي التربية الخاصة ثم اختيار عينة طبقية عشوائية بنسبة ١٢% من مجتمع الدراسة.

وتم الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة ذات الصلة لموضوع الدراسة، وتحديد إمكانية إفادة الدراسة الحالية منها:

- توزيع المقياس على عينة الدراسة.
- جمع الاستبيانات ثم إدخالها البينات على جهاز الحاسوب لمعالجتها إحصائيا وبعد ذلك يتم إجراء المعالجة الإحصائية لها، واستخلاص النتائج، وتفسيرها ومقارنتها بنتائج الدراسات السابقة، واقتراح التوصيات المناسبة.

المعالجة الإحصائية:

تم استخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Sppss) من اجل تحليل النتائج الدراسية وذلك باستخدام المعالجات الإحصائيةالآتية:

- معادلة ألفا لكرونباخ.
- إعادة الاختيار Re test.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- اختبار تحليل التباين الأحاديOne way anova.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

يتناول هذا الجزء عرضا للنتائج التي توصلت إليها الدراسة حسب أسئلتها.

أولا: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول

نص السؤال الأول على ما يلي: مستويات الاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة في المراكز الخاصة في العاصمة عمان؟

للإجابة عن السؤال، ثم استخرج المتوسطات الحسابية للاستجابات على أفراد العينة على أبعاد مقياس ماسلاش للاختراق النفسي وهذه الأبعاد هي: الإجهاد الانفعالي وتبلد المشاعر، ونقص الشعور بالإنجاز، ثم صنفت هذه المتوسطات حسب المستويات الاتية: وهي (متدن، معتدل، مرتفع) كما هو موضح في الجدول (٤)

جدول (٤)

مستويات الاحتراق النفسي لدى أفراد عينة الدراسية

البعد	مستوى الاحتراق	معيار ماسلاش	متوسط درجات أفراد العينة
الإجهاد الانفعالي	متدنٍ	١٧-٠	
	معتدل	٢٩-١٨	٢٧.٥
	مرتفع	٣٠ فما فوق	
تبلد المشاعر	متدنٍ	٥-٠	
	معتدل	١١-٠	٩.٨
	مرتفع	١٢فما فوق	
نقص الشعور بالإنجاز	متدنٍ	١١-٠	
	معتدل	٢٣-١٢	
	مرتفع	٢٤ فما فوق	٣٦.٩

تشير النتائج الواردة في الجدول (٤)، أن متوسط درجات أفراد عينة الدراسة، على أبعاد الاحتراق النفسي وهي الإجهاد الانفعالي – تبلد المشاعر – ونقص الشعور بالإنجاز، فكانت النتائج كما يلي على التوالي ((٢٧.٦)، (٩.٨)، ٣٦.٩)) وهذا يعني أن مستوى الاحتراق النفسي على البعد الأول وهو الإجهاد الانفعالي حيث كانت النتيجة (٢٧.٨) وهذا يعني على معيار مستويات الاحتراق النفسي بأنه معتدل، وعلى بعد تبلد المشاعر كانت النتيجة (٩.٨) وهذا يدل على أن مستوى الاحتراق النفسي معتدلا حسب معايير ماسلاش للاختراق النفسي، وعلى البعد الثالث وهو نقص الشعور بالإنجاز كان مستوى الاحتراق النفسي مرتفعا حسب معايير ماسلاش للاختراق النفسي.

ثانيا: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

نص السؤال الثاني على ما يلي: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائيةفي الاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة في المراكز الخاصة في العاصمة عمان تبعا لمتغير النوع.

للإجابة على هذا السؤال: تم حساب اختبار "ت""t. test" للاحتراق النفسي لدى عينة الدراسة ويشير الجدول (٥) إلى نتائج اختيار (ت) للفروق بين المتوسطات الحسابية

والانحرافات المعيارية لمعلمي التربية الخاصة لدى كل الذكور والإناث في الأبعاد الثلاثة للاختراق النفسي.

الجدول (٥)

اختبار(ت) لفحص الفروق في مستوى الاحتراق النفسي

لدى معلمي التربية الخاصة تبعا للجنس

البعد	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
الإجهاد الانفعالي	ذكر	٦٤	٢٨.٣٣	١١.١٠	٢.٨٩	د.
	أنثى	٨٦	٢٤.٣٧	١٠.٠٣		
تبلد المشاعر	ذكر	٦٤	٨.٧٨	٥.٤٢	١.٨٧	غ. د
	أنثى	٨٦	٧.٨٤	٤.٤٢		
نقص الشعور بالإنجاز	ذكر	٦٤	٣٥.٥٠	٧.٣٢	٠.٥١٢	غ. د
	أنثى	٨٦	٣٤.٢٥	٨.٧٦		

يتضح من الجدول (٥) أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائيةفي متوسطات مستوى الاحتراق النفسي لدى عينة من معلمي التربية الخاصة في المراكز الخاصة في العاصمة عمان، على بعدي تبلد المشاعر ونقص الشعور بالإنجاز، تعزى إلىمتغيرالنوع، فيما كانت الفروق دالة إحصائيا على بعد الإجهاد الانفعالي إذا بلغ المتوسط الحسابي للاختراق النفسي لدى المعلمين ٢٨.٣٣ لدى الذكور مقابل (٢٤.٣٧) للإناث.

ثالثا: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

نص السؤال الثالث على ما يلي: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائيةفي الاحتراق النفسي لدى عينة من معلمي التربية الخاصة في المراكز الخاصة في العاصمة عمان تعزى لمتغير العمر ولاستخراج نتائج الاستجابة على السؤال الثالث، ثم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغير العمر التي يبينها الجدول (٦).

جدول (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد الاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة تبعا لمتغير العمر.

البعد	المستويات	٢٠-٣٠ سنة (٧٢)	٣١-٤٠ سنة (٦٦)	٤١-٥٠ سنة (١٢)
الإجهاد الانفعالي	المتوسط الحسابي	٢٥.٩٧٣	٢٥.٦٠	٢٤.٣٥٧
	الانحراف المعياري	١٣.٠٧٣	٩.٦٥٥	٩.٩٩١
تبلد المشاعر	المتوسط الحسابي	٩.٤٠٠	٨.٥٢٠	٨.٩٢٥
	الانحراف المعياري	٥.٧٥٣	٤.٧٣٢	٣.٨٢
نقص الشعور بالإنجاز	المتوسط الحسابي	٣٥.٢٥٣	٣٤.٩٢١	٣٥.٨٩١
	الانحراف المعياري	٥.٩٦٠	٩.٧٢٣	٩.٢٦٥٠

بالنظر الى الجدول (٦)، يلاحظ أن المتوسطات الحسابية لأبعادالاحتراق النفسي، تبعا لمتغير العمر، تراوحت ما بين (٢١.٩٢١-٢٥.٩٧٣) في البعد الاجهاد الانفعالي وما بين (٩.٥٧٠-٩.٤٦٠) وما بين (٣٥.٢٥٣-٣٠.٠٠٠) على بعد الشعور بالنقص والإنجاز، ولمعرفة فيما اذا كانت الفروق بين المتوسطات الحسابية ذات دلالة احصائية، ثم استخدام تحليل التباين الاحادي (one way anava) في الجدول (٧).

الجدول (٧)

تحليل التباين الأحادي للفروق في مستوى الاحتراق لمعلمي التربية الخاصة تبعا لمتغير العمر

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الإجهاد الانفعالي	بين المجموعات	١٦٣.٦٥٦	٣	٥٩.١٠	٠.٤٤٧	غ. د
	داخل المجموعات	٢١١٨٩.٦٦١	١٦٢	١٢٣.٥٥		
	الكلي	٢١٥٣.٣١٧	١٥٦			
تبلد المشاعر	بين المجموعات	٥٩.٨٣١	٣	٢٣.٥٠	٠.٨٥٢	غ. د
	داخل المجموعات	٤١٩١.٥٥٠	١٦٢	٢١.٦٣٩		

	الكلي	٤٢٥١.٣٨١	١٦٥			
نقص الشعور بالإنجاز	بين المجموعات	١٥٢.٠٠٦	٣	٥٠.٦٩٦	٠.٧٥٧	غ. د
	داخل المجموعات	١٠٨٣.٧٢١	١٦٢	٦٨.٨٩٣		
	الكلي	١٢٣٥.٧٢٧	١٦٥			

بالنظر إلى نتائج الجدول (٧) يشير الجدول أن الفروق في مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة في المراكز الخاصة في العاصمة عمان، تبعا لمتغير العمر، ليست ذات دلالة إحصائياً.

مناقشة النتائج:

كشف نتائج الدراسة، أن معلمي التربية الخاصة في العاصمة عمان يعانون من الاحتراق النفسي بمستوى معتدل في بعد الإجهاد الانفعالي وتبلد المشاعر، ومستوى مرتفع من الاحتراق النفسي في بعد نقص الشعور بالإنجاز، وهناك شعور سلبي لأدائهم وأنهم مهما بذلوا من عمل جيد وبذلوا جهدا ليصلوا إلى الإنجاز المرغوب فيه، وعدم القدرة على تحصيل تقدم واضح وملموس وسريع في الحالة التي يقوم عليها، وذلك يعود إلى خصائص الأطفال ذوي الحاجات الخاصة وشدة الإعاقة والعمر العقلي للحالة مما يسبب فقدان للأمل بتطور الحالة وإكسابها أي معلومة لذلك، وزيادة ضغط أولياء الأمور على المعلم لتحسين حالة ذوي الحاجات الخاصة بسرعة دون معرفتهم بالصعوبة في تعليم أبنائهم.

مما يوضح لنا سبب شعور معلمي التربية الخاصة بنقص الشعور بالإنجاز ويعتقد بأن لهذه النتيجة أثارا خطيرة من أبرزها:

- الاتجاه السلبي لمعلمي التربية الخاصة نحو مهنته التدريس.
- نقص الدافعة للتعليم.
- غياب دافع الإنجاز وغياب الشعور بالسعادة في أداء المهمة.
- الملل وعدم إتقان المهام الموكول إليه.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع أكدته دراسة الزهراني (٢٠٠٨) في أن الجماعة المهنية هي الأكثر عرضة للاحتراق النفسي وتنسجم مع ما توصلت له نتائج دراسة عابدين (٢٠١١) التي أشارتإلى أن المشرفين التربويين يعانون بمستوى معتدل من بعدي الإجهاد الانفعالي وتبلد المشاعر، ومستوى مرتفع في بعد نقص الشعور بالإنجاز، واتفقت مع نتائج دراسات الفريحات والريفي(٢٠١٠) التي أظهرت مستوى الاحتراق النفسي عند المعلمين في بعد نقص الشعور بالإنجاز، كان مرتفعا.

واختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج دراسة كل من الشيخ خليل (٢٠٠٨) وبلاتسيدو واجالبوتيس (Platsidouandaqaliotis 2000) التي أظهرت وجود مستويات منخفضة في الأبعاد الثلاثة.

وبالنسبة للفروق بين المعلمين والمعلمات فقدأظهرت نتائج الدراسة الحالية عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة في المراكز الخاصة في العاصمة عمان، على بعدي تبلد المشاعر ونقص الشعور بالإنجاز، في اتجاه متغير النوع، فيما كانت الفروق دالة إحصائيا على بعد الإجهاد الانفعالي بين الذكور والإناث في اتجاه الذكور، يعني أن مستويات الاحتراق النفسي في هذا البعد أعلى عند معلمي التربية الخاصة من المعلمات، فهم يشعرون بالعصبية والقلق وانخفاض الروح المعنوية وأنه ليس لديهم شيء يقدمونه للطلبة

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت له دراسة ساري (٢٠٠٢)التي كشفت عن وجود فروق في ابعد الإجهاد الانفعالي في اتجاه الذكور كما تتفق مع نتائج كل من دراسة القريوتي والخطيب (٢٠٠٦) وبلاتسيدو واجالبوتيس (Platsidouand aqaliotis2018) التي كشفت عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات مستوى الاحتراق النفسي لدى المعلمين تعزى لمتغير النوع على بعدي تبلد المشاعر ونقص الشعور بالإنجاز، بينما اختلفت مع نتيجة دراسة عابدين (٢٠١١)التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة في مستوي الاحتراق النفسي، تبعا لمتغير النوع لصالح المشرفات التربويات.

وفيما يتعلق بمتغير العمر فقدأشارت نتائج الدراسة الحالية إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاحتراق النفسي، لدى معلمي التربية الخاصة في مستوى الاحتراق النفسي تبعا لمتغير العمر.

أي أن معلمي التربية الخاصة باختلاف أعمارهم، يعانون من الاحتراق النفسي للمستوى نفسه، ويرجع ذلك إلى تشابه صيغة العمل بغض النظر عن أعمارهم، فكلهم معلمون ويمارسون نفس متاعب المهنة لتنسجم هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة كل من عابدين (٢٠١١) والرافعي والقضاة (٢٠١٠) ودي فيتو (De veto.2009).

التوصيات:

يوصي الباحث بناء على ترتب من نتائج انبثقت عن:

١. عقد الدورات التدريبية وورش العمل لمعلمي التربية الخاصة في المراكز الخاصة بهدف رفع قدراتهم العملية والعلمية.

٢. تهيئة مدراء مراكز التربية الخاصة عن طريق الدورات التدريبية لكيفية إدارة المراكز والتعامل مع الأزمات النفسية.
٣. ضرورة تحسين ظروف العمل بمعلمي التربية الخاصة في الأردن والعمل على تخصيص شهادة مزاولة المهنة والتمكين.
٤. منح المعلمين والمعلمات المزيد من الحوافز والمكافآت المادية لصعوبة العمل.
٥. تهيئة المراكز لتلبي احتياجات المعلم بحيث يتم توفير المكان المناسب لقضاء الاستراحة.
٦. عمل برامج نصف فصلية لإعادة تأهيل نفسية إحصائية التربية الخاصة.

المقترحات:

١. واقع الاحتراق النفسي لدى معلمات ضوي الاحتياجات الخاصة برياض الأطفال.
٢. تصور مقترح للتخفيف من حدة الاحتراق النفسي لدى عينة معلمي ومعلمات ذوي الاحتياجات الخاصة بالمرحلة الثانوية.
٣. العلاقة بين الاحتراق النفسي والرضا الوظيفي لدى عينة من معلمي المرحلة الثانوية في ضوء بعض المتغيرات.
٤. العلاقة بين الاحتراق النفسي والأداء المهني لدى مديري المدارس الثانوية في ضوء بعض المتغيرات.

المراجع:

١. أبو مصطفى، نظمي. والأشقر، ياسر حسن.(٢٠١١): الضغوط المهنية وعلاقتها بالرضا الوظيفي لدى المعلم الفلسطيني، مجلة الجامعة الاسلامية، المجلد التاسع عشر العدد(١١) ص ٢٠٩-٢٣٨.
٢. أبو مصطفى، نظمي. ودليه موسى. (٢٠٠٩) دراسة ميدانية على عينة من معلمي الأطفال المعوقين في مؤسسات التربية الخاصة عن محافظات غزة، مجلة الجامعة الإسلامية، المجلد السابع عشر العدد (٢)، ص (٣٠٣-٣٤٧).
٣. البتال، زيد محمد (١٩٩٩): الاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة، بحث مقدم في ندوة الإرشاد النفسي والمهني من اجل نوعية أفضل لحياة الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة، جامعة الخليج العربي، البحرين.
٤. البتال، زيد. (٢٠٠٠): الاحتراق النفسي لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة، الأكاديمية العربية للتربية الخاصة، الرياض السعودية.

٥. بطرس، بطرس. (٢٠٠٩)، صعوبات التعلم، العين، مكتبة الفلاح.
٦. الجمالي، فوزية. وحسن، عبد الحميد. (٢٠٠٣)، مستويات الاحتراق النفسي لدى معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة، واحتياجاتهم التدريبية بسلطنة عمان، دراسات عربية في علم النفس، ٢(١)، ١٥١-٢١٠.
٧. حرتاوي، هند. (١٩٩١): مستويات الاحتراق النفسي لدى المرشدين التربويين في المدارس الحكومية في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد.
٨. الزهراني، نوال وعثمان، أحمد. (٢٠٠٨): الاحتراق النفسي وعلاقته لبعض السمات الشخصية لدى العاملات مع ذوي الحاجات الخاصة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
٩. الزيودي، محمد. (٢٠٠٧)، مصادر الضغوط والاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة في محافظة الكرك وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة جامعة دمشق ٢٣(١٢) ١٨٩-٢١٩.
١٠. السرطاوي، زيدان. (١٩٩٧): الاحتراق النفسي ومصادر لدى معلمي التربية الخاصة، دراسة ميدانية، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس.
١١. السلخي، محمود جمال. (٢٠١٣) مستويات الاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الإسلامية العاملين في المدارس الخاصة في مدرسة عمان في ضوء بعض المتغيرات، مجلة دراسات العلوم التربوية لمجلد ٤٠ ملحق ٤.
١٢. عثمان، أكرم مصباح. (٢٠٠٤) الاحتراق النفسي وعلاقته بالاكتئاب لدى المعلمين الوافدين بالإمارات العربية المتحدة، أطروحة دكتوراه غير منشوره، كلية التربية جامعة الإمارات المتحدة.
١٣. عسكر، علي. وأحمد، عبدالله. (١٩٩٧) مدى تعرض العاملين لصعوبات العمل في بعض المهن وعلاقتي بعض متغيرات الشخصية، المجلة المصرية للدراسات النفسية، العدد ١٦المجلد السابع ص (٤٥-٨٤).
١٤. الفرج، عدنان.(٢٠٠١): الاحتراق النفسي لدى المعلمين مع الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة في دولة قطر دراسات العلوم التربوية، الجامعة الأردنية ٢٨(٢)، ٢٤٧-٢٧١.
١٥. الفريحات، عمار والريفي، وائل (٢٠١٠)، مستويات الاحتراق النفسي لدى معلمات رياض الأطفال في محافظة عجلون، مجلة جامعة النجاح للباحث العلوم الإنسانية، ٢٤(٥)، ١٥٥٩-١٥٨٦.
١٦. الفريحات، عمار والريفي، وائل. (٢٠١٠): مستويات الاحتراق النفسي لدى معلمات رياض الأطفال في محافظة عجلون، مجلة جامعة النجاح للأبحاث العلوم الإسلامية ٢٤(٥)، ١٥٥٩.١٥٨٦.

١٧. القريوتي، إبراهيم. (٢٠٠٨): الاحتراق النفسي لدى عينة من المعلمين المعاقين بصريا للعاملين بالمدارس الأردنية، المجلة العربية، التربية الخاصة، (١٢)، ١٠٠-١٢٠.

١٨. القريوتي، إبراهيم والخطيب، فريد. (٢٠٠٦)، الاحتراق النفسي لدى عينة من معلمي الطلبة العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة بالأردن، مجلة كلية التربية جامعة الإمارات العربية المتحدة ٢١(٢٠٣)، ١٣١-١٥٤.

١٩. الكخن، خالد. (١٩٩٧): الضغوط المهنية التي تواجه معلمي التربية الخاصة في الضفة الغربية، رسالة ماجستير غير منشورة، جمعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

- **CoddardR.arelCoddard. M. (2006) Beginning teacher burnout in queensl and schools , Associations with serious intentions to leave , austalianEductional Researcher 33(2): 61-75.**
- **Jack Meams and Jill. E. cain , (2003). Relation ships between teacher's occupational stress and their burnout and distress: Rolesi of coping and Ned\gative mood Requtlat Expectancies Anxiety , stress and coping. 16(1): 71-82.**
- **Platsidou. M , &agaliotis. I. (2008) Burnout. job satision and instructional assignment – related sources of in Greek special. education leachers international journal of disability, Development and Education 55(1), (61-76).**
- **San , H. (2004) An analysis of bornoatanol job satisfaction. among. Turkish special school head teachers and teachers , and the factors offecting their burnout and job satisfaction Educational stdies 30(3)291-306.**